Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

صوت ساحر :

— روميو .. روميو .

فقفز الكلب من بين يدى الشاب ، وراح يعدو نحوها فى فرح ، ووقف الشاب ينظر ويبتسم فى رقة ، ولكن الفتاة كانت قد اختفت خلف الباب الذى أغلق فى رفق .

وخلعت ثيابها ، ولبست غلالة رقيقة أبرزت مفاتنها ، وتقدمت من المرآة تديم النظر فيها ، وتتطلع إلى محاسنها ومفاتنها فى زهو وإعجاب ، فغمرها سرور ، واجتاحتها نشوة ، ولكن ما لبث أن غاض السرور ، وفرت النشوة ، وغام وجهها بسحائب خفيفة من الحزن ، فطأطأت بصرها ، وجعلت الأفكار تتزاحم فى رأسها وتتلاطم ، فسارت نحو المقعد الطويل ، وتمددت فوقه ، ومدت بصرها إلى لا شيء ، وأطلقت لخيالها العنان .

رأت نفسها بعين خيالها فى ثياب عرسها ، فأحست غصة فى حلقها ، وضيقا فى صدرها ، فكأنما قد عقد فيه عقدة . ودمعة تترقرق فى مآقيها .. أحست فى مقعدها نفس الإحساس الذى أحسته ليلة زفافها ، فما أحست ليلتها بهجة أو فرحة أو نشوة ، وما سرها الحرير الغالى الذى كانت ترفل فيه ، فيزيد فى حسنها ، وما أحبت الحرير بعد ليلتها تلك ، فإنها لتحسبه أكفانها درجت فيها ، فإنها كانت تزف إلى شيخ فان مرتجف .

ورأت نفسها شابة حلوة متفتحة فى دار أبيها ، تعيش فى عالم وردى من الأحلام ، وتهيم فى دنيا فسيحة من الأوهام ، تنتظر فى نشوة فارسها ورجل أحلامها ، الذى سينقلها من دنياها الضيقة إلى عالم السعادة الرحب اللانهائى ، عالم الحب والصبابة والغرام ، فكم مرة رأته فارسا يمتطى جوادا ،